التقنيات الديناميكية والادائيةلآلة الجوزة الموسيقية

م.م أنمار علي حسين
وزارة التربية / معهد الفنون الجميلة / بغداد

ملخص البحث

أشتمل البحث على خمسة فصول وهي

الفصل الاول:

أحتـــوى البحـــث علـــى مشـــكلة البحـــث وأهميتـــه وأهـــداف البحـــث الـــذي تطرقـــت إلـــى الكشـــف عـــن التقنيـــات الادائيـــة والديناميكيـــة لالـــة الجـــوزة وحـــدود البحـــث الموضـــوعية التـــي تحـــددت بالتقنيـــات الديناميكيـــة والادائيـــة لالـــة الجـــوزة ، وحـــدوده المكانية والزمانية . ومن ثم تحديد المصطلحات .

الفصل الثاني: ألأطار النظري والذي أشتمل على :-

نبـــذة تاريخيـــة علـــى ألـــة الجـــوزة وأجزائهـــا وابـــرز عازفيهـــا ،التقنيـــات الادائيـــة والديناميكيـــة ومفاهيمها ، أنواع التقنيات ، التدريب على تلك التقنيات ،.

الفصـــــل الثالـــــث: الـــذي أشـــتمل علـــى إجـــراءات البحـــث ومنهجـــه ومجتمعـــه وعينـــة البحث

حيـــث قـــام الباحـــث بـــإ ســـتخدام المـــنهج الوصـــفي فـــي وصـــف جميـــع التقنيـــات الادائيـــة والديناميكية التي ممكن ان تؤدى على آلة الجوزة .

الفصل الرابع: حيث اشتمل على عرض النتائج والاستنتاجات

حيـــث تـــم مـــن خـــلال عـــرض النتـــائج والاســـتنتاجات النســـب المئويـــة التـــي حصـــلت عليها كل تقنية من التقنيات

الفصل الخامس: التوصيات والمقترحات

خـــرج الباحـــث بعـــدة توصـــيات ومقترحـــات ومـــن أهمهـــا يوصـــي بوضـــع مـــنهج تعليمـــي لآلة الجوزة لتعليم الطلبة في المعاهد والمدارس الموسيقية ومن ثم المصادر.

dynamics and performance techniques of the musical instrument Jozeh

Abstract

This research deals with the dynamics and performance techniques of the musical instrument Jozeh in Iraq. The research consists of five chapters are as follows:

Chapter I:

This chapter explores the research's problem, its importance and the research objectives which identified in the uncovering of the performance and dynamic techniques of the Jozeh instrument. As for the limits of the research, the objective one was determined by the dynamic and functional techniques of the Jozeh. The region border of the research is the city of Baghdad. In addition the period that the research is covering is from 2016 AD to 2018AD.

Chapter II:

This chapter consists of the theoretical framework of the research, which included a historical overview of the Jozeh instrument and its components. Additionally, the most prominent players are addressed, as well as the performance techniques, dynamics and concepts of the instrument are covered. Moreover, this chapter also stated the types of techniques and their training mechanism.

Chapter III:

It is the chapters of the research procedures, methodology, defining the community of the research, and the selection of the research's sample. However, the descriptive approach was adapted as a key tool in the analysis and description of the research's sample.

Chapter IV:

It includes the presentation of the research's results and its conclusions, through the inventory and analysis of the general results and percentages of the analysis.

Chapter V:

The researcher provides some recommendations and suggestions, the most important of which is the development of the teaching curriculum of the

Jozeh instrument. In the End of the research, the research's sources are listed.

مسوغات البحث

إن تـــراث العـــراق الغنـــائي والموســـيقي تـــراث عريـــق ومتنـــوع وقـــد نشـــأ وتطـــور منـــذ نشـــوء حضـــارة وادي الرافـــدين وتطورهـــا ، لـــذلك فقـــد تنوعـــت فنونـــه الغنائيـــة والموســـيقية وطـــرق أدائهـــا ويرجـــع هـــذا الغنـــى فـــي التنـــوع إلـــى التفـــاوت فـــي طبيعـــة المنـــاطق الجغرافيـــة كالســـهول والجبـــال والصـــحراء التـــي تـــؤثر فـــي نمـــط معيشـــة الســـكان وحيـــاتهم مـــن قـــرويين أو بـــدو أو ســـكان مـــدن ، فضـــلاً عـــن الاختلافـــات الثقافيـــة والقوميـــة ومـــن جانـــب الفـــن الموســـيقي نجـــد أيضـــاً ذلـــك الاخـــتلاف بـــدا وضـــحاً لـــلآلات الموســـيقية فيمـــا بينهـــا مـــن حيـــث الصـــناعة ونوعيـــة الصـــوت المنبعـــث مـــن الآلـــة وقـــد كشـــف علـــم الآلات الموســـيقية عـــن انـــواع الآلات الموســـيقية ووظائفهـــا ، فالوتريـــات تنتمـــي للعائلـــة الوتريـــة وكـــذلك الحـــال مـــع الآلات الهوائيـــة والنحاســـية وآلات النقـــر فلكـــل آلـــة خاصـــية وآلـــة الجـــوزة موضـــوع البحـــث هـــي مـــن الآلات الوتريـــة القوســـية التـــي جـــاء ذكرهـــا فـــي بعض المراجع البحثية

أن لآلـــة الجـــوزة تقنيـــات متعـــددة تتشـــابه أو تختلـــف مـــع مثـــيلات مـــن الألات الموســـيقية الوتريـــة القوســـية، لـــذلك أرتـــى الباحـــث للكشـــف عـــن تلـــك التقنيـــات فـــي صـــياغة موضـــوع بحثـــه علـــى النحـــو التـــالي:- (التقنيـــات الديناميكيـــة والأدائيـــة لآلـــة الجـــوزة الموسيقية)

أهمية البحث

ســـوف يحـــدد المؤلفـــون جملهـــم الموســـيقية فـــي التـــأليف بعـــد التعـــرف علـــى تقنيـــات آلـــة الجـــوزة بحيـــث تكـــون هـــذ الجمـــل مناســـبة لتلـــك الإمكانيـــات والتقنيـــات الديناميكيـــة والادائية.

هدف البحث

يهـــدف هـــذا البحـــث للكشـــف عـــن التقنيـــات الادائيـــة والديناميكيـــة لآلـــة الجـــوزة الموسيقية .

حدود البحث

الحدود الموضوعية :

تحديد التقنيات الأدائية والديناميكية لآلة الجوزة في العزف

الحدود المكانية: العراق / بغداد

تعريف المصطلحات

جـــراء الحكمـــة والصـــواب فـــي جملـــة احكـــام ايجـــاد الاشـــياء، كمـــا ورد ذلـــك فـــي قولـــه تعالى

(صنَع الله الذي اتقن كل شيء) (١) (النمل الآية ٨٨)

وقـــال النبـــي محمد (ﷺ) (رحـــم الله امـــرءٍ اذا عمـــل عمـــلاً صـــالحا فأتقنـــه) حـــديث نبـــوي شريف

التقنية (لغويا)

التقنيـــة : تقـــن : أَتْقَـــنَ الأمـــر أحكمـــه . تَقَّـــنَ الأرض : أســـقاها المـــاء الخـــاثر لتجـــوع . الـــتقن : بقيـــة المـــاء الكـــدر فـــي الحـــوض . الطـــين الـــذي يـــذهب عنـــه المـــاء فيشـــقق . يقال ((الفصاحة من تِقنهِ)) أي طبعه . التقنية (التكنيك) "

التكنيـــك أو التقنيـــة : مـــا يخـــتص بفـــن أو بعلـــم . جملـــة الأســـاليب والطرائـــق التـــي تختص بفن أو مهنة (يونانية) "(٢) (المنجد ، ١٩٨٤، ص: ٦٣)

التقنية (اصطلاحاً)

"وهـــي التطبيـــق النظـــامي للمعرفـــة العلميـــة أو أيـــة معرفـــة أخـــرى لأجـــل تحقيـــق مهـــام عمليـــة . وهـــي أيضـــاً : التنظـــيم المتكامـــل الـــذي يضـــم ، الإنســـان ، الآلـــة ، الأفكـــار والآراء ، أســـاليب العمـــل ، الإدارة ، بحيـــث تعمـــل جميعـــاً داخـــل إطـــار واحـــد" (٣)

(الكلـــوب، ١٩٧٣، ص٣١، ٣٢ وكـــذلك عرفـــت علـــى أنهـــا : المعالجـــة النظاميـــة للفـــن أو جميـــع الوســـائل التـــي تســـتخدم لإنتـــاج الأشـــياع الضـــرورية ، لراحـــة الإنســـان ، واستمرارية وجوده ، وهي طريقة فنية لأداء أو إنجاز أغراض عالمية"

(الكلـــوب، ١٩٧٣، ص: ٤٣٥) والتقنيـــة "هـــي معالجـــة التفاصـــيل الفنيـــة مـــن قبـــل الكاتـــب او الفنـــان البراعـــة الفنيـــة – الطرائـــق التقنيـــة – طريقـــة لانجـــاز غـــرض منشـــود" (٥) (آل سعيد ، ١٩٧٣، ص:٣١،٣٢)

وبنـــاءً عمـــا تقـــدم يمكـــن ان يعـــرف الباحـــث التقنيـــات فـــي الفنـــون الجميلـــة علـــى (٣) اشياء وهي

١- مجمـــوع الطرائـــق المتبعـــة فـــي اســـتعمال بعـــض الالات او الادوات او المـــواد، كتقنيات العزف على احدى الالات الموسيقية او تقنيات النقش على الجص .

٢- مجموع الطرائق الخاصة بنوع معين من الفنون الجميلة .

٣- مجموع الطرائق الخاصة بفنان معين، او كاتب او شاعر معين .

الديناميك :

"هـــي اشـــارات تُوضـــح قـــوة الصـــوت ومقـــدار الارتفـــاع والخفـــوت التـــي يجـــب أن تُعـــزف بهـــا الموســـيقى والديناميكيـــة هـــي صـــفة عامـــة لأي عمليـــة تتّســـم بـــالتغيير المســـتمر والنشـــاط فـــي قـــوة عـــزف النغمـــات بشّـــدة مختلفـــة، وهـــو الامـــر الـــذي يمـــنح العمل الموسيقي قوة تعبيرية متباينة فيصبح معنى الديناميك موسيقياً "

(٦),SURMANI Dynamics)،9819(P28

الاداء :

يمكـــن تعريـــف مصـــطلحات الاداء الموســـيقي بأَنهـــا "مصـــطلحات موســـيقية تُوضح الصوت

الموســـيقي المُســـتخَرج مـــن الآلـــة الموســـيقّية بإضـــافة واســـطة ادائيـــه تمنحـــه لُغـــةً تعبيريـــة مختلفة

اعتمادًا على نوع الآلة الموسيقية وامكاناتها الوظيفية والادائية "

(٧) (السوداني ،٢٠١٢: ص ٤١١)

وعَّرفــه زكريــا فــي الُمعجــم الشــامل للموســيقى العالميــة بأَنــه "اسٌــم شــامل للمصــطلحات الفّنية التي

تســاعد علــى إيضــاح مــا يقصــده المؤلــف. وهــي اشــارات شــفهية ســواء مــن المؤلــف أو من يطبع

الُمدَّونــة الموســيقّية كإشــارات للُمغّنــين والعــازفين والقائــد الموســيقي، وذلــك لتفســير العمل. وقد

اتُّخــذت المصــطلحات الإيطاليــة كمصــطلحات عالّميــة حيــث كــان أكثــر أســاتذة الموسيقى في

عصر النهضة من الايطاليين " (٨) (زكريا،٢٠٠٤، ص: ٥٣٠)

آلة الجوزة

"الجــوزة تســمية ســائدة حديثــة فــي العــراق فقــط، ترجــع إلــى المــادة التــي يصــنع منهــا الصــندوق الصــوتي وهــو جــوز الهنــد وآلــة الجــوزة هــي آلــة مصــاحبة للمقــام العراقــي لــم تأخــذ أبعــاد أخــرى ففــي ســنة ١٩٧٥م بعــض الخبــراء الــروس مــن طاجاكســتان اعطــوا لنــا بعــض التمــارين التــي وســعت مــداركنا فــي مجــال العــزف علــى آلــة الجــوزة مــن حيــث التقنيــات التــي تخــص القــوس والمصــطلحات الموســيقية والديناميكية"

(٩) (صبحي انور رشيد ،١٩٧٥ : ص ٢٢٩)

الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن آلة الجوزة

الجـوزة تسـمية سـائدة حديثـة فـي العـراق فقـط، ترجـع إلـى المـادة التـي يصـنع منهـا الصـندوق الصـوتي وهـو جـوز الهنـد" (١)(صـبحي أنـور رشـيد ، ١٩٧٥، ص:٢٢٩) أن الـة الجـوزة هـي آلـة مصـاحبة للمقـام العراقـي لـم تأخـذ أبعـاد أخـرى ففـي سـنة ١٩٧٥م بعـض الخبـراء الـروس مـن طاجاكسـتان أعطـوا لنـا بعـض التمـارين التـي وسـعت مـداركنا فـي مجـال العـزف علـى ألـة الجـوزة مـن حيـث التقنيـات التـي تخـص القـوس والمصـطلحات الموسـيقية والديناميكيـة وبعـض المصـادر تشـير إلـى انهـا "أصـل العـود القـديم وهـذه مـوروده فـي مؤلفـات الـدكتور صـبحي أنـو رشـيد وفـي كتـاب المقامـات للفنـان الراحـل شـعوبي أبـراهيم ووجـدت هـذه الآلـة فـي العـراق وكانـت تسـمى (بالكمنجـة) وأيضـاً وجـدة فـي المخطوطـات العربيـة بإسـم (الربـاب) ذوات الأوتـار فـالمعروف الربابـة ذو وتـر واحـد ولكـن ذوات الأوتـار قـد توجـد فـي العصـر العباسـي أو قبلـة "(*) ، كمـا أن آلـة الجـوزة هـي آلـة تراثيـة اسـتخدمت مـع أداء المقـام العراقـي فـي بدايـة القـن العشـرين أمـا فـي منتصـف السـبعينات حصـلت بعـض التغيـرات فـي العـزف علـى هـذه الآلـة عنـدما أفتـتح (معهـد الدراسـات الموسـيقية وأسـتخدم عـدد مـن العـازفين ألـة الجـوزة فـي العـزف عليهـا مـن دول روسـية والـدول الاشـتراكية الأخـرى ومـنهم (يلمـاز–ومحمـود اوف) قـد أدخلـو بعـض التكنيـك علـى طريقـة العـزف لهـذه الآلـة وقـد دربـو عـدد كبيـر مـن طـلاب المعهـد علـى هـذا التكنيـك وهـذا العـزف ، ومـن هـذه المرحلـة بـدأت ألـة الجـوزة تأخـذ شـكلاً أخـر مـن أشـكال العـزف بـدلاً مـن العـزف الكلاسـيكي الـذي كـان يرافـق قـراء المقـام ، فكـان عـازف الجـوزة لا يسـتطيع الخـروج عـن الجمـل اللحنيـة التـي كـان يؤديهـا قـارء المقـام فكـان دوره المرافقـة فقـط. أمـا التعلـيم المنهجـي بـدأ فـي بدايـة سـنة ١٩٧٠م وكانـت فـرق الجـالغي تتكـون مـن العوائـل وهمـا عـائلتين فـي بغـداد عائلـة (افـراين بصـون) وهـو

عــازف الجــوزة و وعائلــة عــازف الجــوزة (يوســف بتــو) ، فتوارثــوا هــذه العــائلتين العــزف على هذه الآلة حتى مغادرتهم الى فلسطين" (**)

*مقابلــة شخصــية مــع الــدكتور هيــثم شــعوبي عــازف الجــوزة فــي كليــة الفنــون الجميلــة بتاريخ الاحد ٢٠١٣\٤\١٧الساعة الثانية عشر ونصف ظهراً

**مقابلــة شخصــية مــع الفنــان عــازف الجــوزة طــه غريــب فــي مســرح خيمــة الــزوراء بتاريخ السبت ٢٠١٣\٣\٢٣ الساعة الرابعة عصراَ.

أشهر العازفين على آلة الجوزة

بــرز عــدة عــازفين لآلــة الجــوزة مــنهم (شــعوبي أبــراهيم) وخــرج لنــا مجموعــة مــن العــازفين علــى رأســهم (داخــل احمــد) و (حســن النقيــب)و (محمد صــالح عمــر)و (رافــد عبــد اللطيــف)و (هيــثم شــعوبي) و(محمد حســين كمــر) والكثيــرون مــنهم ، فبــدأت الدراســة المنهجيــة تأخــذ مســارها فــي منتصــف الســبعينات ، حيــث كانــت فــي الســابق الموســيقى العراقيــة تمثــل المقــام العراقــي وكانــت ألــة الجــوزة هــي الآلــة المتســيدة فــي العــزف وكــان عــازف الجــوزة هــو بمثابــة المايســترو ، وكــان يــتحكم بالانتقــالات الموســيقية مــن حيــث الــدخول والتحــويلات المقاميــة ومــن ثــم التصــدير وغيرهــا مــن الانتقــالات . وبعــد الأربعينــات أو فــي بدايــة العشــرينات او الثلاثينــات بــدأت تتكــون فــرق مــن التخــت الشــرقي المتكونــة مــن العــود والقــانون وغيرهــا مــن ألألات فبــدأت تنتقــل الحفــلات مــن المقــاهي إلــى المســارح الكبيــرة وبــذلك بــرزت الحاجــة إلــى فرقــة أكبــر فبــدأ قــراء المقــام وأولهــم الفنــان (القبــانجي) عــام ١٩٢٧م غــادر فرقــة الجــالغي البغــدادي وبــدأ يــؤدي مقاماتــه مــع الفــرق الحديثــة المتكونــة مــن عــازف الجلــو (أبــراهيم طرقــوا) وعــازف الكمــان (اســكندر) و(صــالح الكــويتي) وعــازف العــود (داود الكــويتي) وعازف الناي (يعقوب الياري) وعزف الإيقاع (حسين العبدالله) وغيرهم .

وتطــورت هــذه الفرقــة وبــدأت تعــزف الأغــاني الحديثــة والمقطوعــات الموســيقية فمــن هنــا بــدأت تظهــر الموســيقى الألية، فبــدأ فــي الموســيقى الحديثــة ظهــور العــزف

الانفـرادي ولكـن فـي السـابق لا يوجـد عـزف انفـرادي كلـة جمـاعي أمـا المنـاهج التـي وضـعت لألـة الجـوزة هـي لشـعوبي أبـراهيم وضـع منـاهج بسـيطة لألـة الجـوزة أكثـرهُ مـرتبط ارتبـاط كلـي بالمقـام ففـي بعـض التمـارين السـلم الموسـيقي صـعوداً ونـزولاً والـوتر المطلـق وتمـارين للقـوس حتـى يتحسسـها الطالـب وبعـدها يتوصـل إلـى عـزف المقـدمات الموسـيقية المقاميـة . وأكثـر التمـارين كانـت لكـاظم جاسـم فـي كتـاب (تمـارين علـى ألـة الجـوزة) فـأكثر التمـارين كانـت لشـعوبي أبـراهيم لكـن ايضـاً أضـاف الفنـان كـاظم جاسـم وتحـدث عـن نصـب الآلـة التـي ينصـبها شـعوبي أبـراهيم (لا،ري،صـو،دو) والـبعض ينصـبها (صول،دو،صـول،دو) والـبعض ألأخـر ينصـبها (صول،ري،صـول،ري)(وكانـت لزمتهـا تختلـف توضـع علـى القـدم اليمنـى بعـدها تحولـت الـى الوضـع الصـحيح فوضـعت علـى القـدم اليسـرى ولا تقـل السـبل التقنيـة لآلـة الجـوزة عـن اي آلـة اخـرى ولكـن تعتمـد علـى تقنيـة العـازف ، ومـن الممكـن ان تتطـور هـذه الآلـة وممكـن اسـتخدام البوزشـن فيهـا حيـث كـان الاسـتاذ محمـود اوف يدرس مواضع البوزش

وعمليـة التصـوير فـي العـزف تـتم مـن خـلال ربـط الاوتـار مـن الأعلـى (الرقبـة) بخيط سميك لتغيير الطبقة الصوتية المختلفة للمقام

"اشـهر عـازفين الجـوزة فـي العـراق هـو (صـالح شـومين) فـي خمسـينات القـرن الماضـي وهـو يهـودي ومـن تلامذتـه (شـعوبي ابـراهيم) بعـدها افتـتح معهـد الفنـون الجميلـة ودرس فيـه الفنـان شـعوبي ابـراهيم وتتلمـذ علـى يـده الفنـان الراحـل (حسـن النقيـب) وبعـدها افتـتح معهـد الدراسـات الموسـيقية ودرس فيـه ايضـا وتخـرج علـى يـده (داخـل احمـد و محمد لقمـان وكـاظم جاسـم و هيـثم شـعوبي و محمد حسـين كمـر و عبدالستار جدوع)"

(٤) (صبحي أنور رشيد ، ١٩٨٢، ص:١٥-١٦)

أجزاء آلة الجوزة

تتألف آلة الجوزة من الأجزاء الاتية

١- الصـــندوق الصـــوتي : وهـــو عبـــارة عـــن اطـــار (٧ســـم) يقـــص مـــن جـــوز الهنـــد مفتـــوح الطـــرفين ويلصـــق علـــى الفتحـــة العليـــا البـــالغ قطرهـــا حـــوالي (٨ســـم) قطعـــة مـــن جلـــد الســـمك او المـــاعز .. امـــا الفتحـــة الســـفلى البـــالغ قطرهـــا حـــوالي (١٠,٥ ســـم) فتبقى مفتوحة .

٢- الرقبـــة : او العنـــق عبـــارة عصـــى مـــن خشـــب المشـــمش او النـــارنج يبلـــغ طولهـــا حـــوالي (٤٧ســـم) وتنتهـــي فـــي الاعلـــى بأربعـــة مفـــاتيح (مـــلاوي) . امـــا الطـــرف الاســـفل مـــن الرقبـــة متصـــل بإطـــار الصـــندوق الصـــوتي . ويتصـــل بالنهايـــه الســـفلى بالرقبـــة قضـــيب معـــدني طولـــه حـــوالي (٢٠ســـم) وهـــو يختـــرق الصـــندوق الصـــوتي مـــن الجـــانبين . وتثبـــت بـــالقرب مـــن نهايتـــه الســـفلى قطعـــة معدنيـــة تشـــد النهايـــات الســـفلى للاوتـــار . و عنـــد العـــزف ترتكـــز النهايـــة الســـفلى للقضـــيب المعـــدني علـــى القســـم العلـــوي من ساق العازف

٣- الاوتـــار : تحتـــوي الجـــوزة العراقيـــة علـــى اربعـــة اوتـــار وهـــي مصـــنوعة مـــن ســـلك فـــولاذي تتفـــاوت فـــي السُـــمك وتنصـــب كـــالآتي : الـــوتر الاول وهـــو الاســـفل والغلـــيض (صـــول) والـــوتر الثـــاني (ري) والـــوتر الثالـــث (صـــول) والرابـــع (ري) . وترتفـــع الاوتـــار قلـــيلاً عـــن جلـــد الصـــندوق الصـــوتي بواســـطة قطعـــة خشـــبية صـــغيرة توضع فوق الجلد بالقرب من النهاية السفلى للاوتار الغزالة) (

٤- القـــوس : يصـــنع القـــوس مـــن الخيـــزران او الخشـــب ويشـــد علـــى طرفيـــه عدد من شعر ذيل الفرس (٣٠-٤٠) شعره في الوقت الحاضر"

(٥) (صبحي أنور رشيد ، ١٩٨٢، ص:١٥-١٦)

أنواع التقنيات

التقنيات التي تؤدى بالقوس

ليكاتو :١-

مصـــطلح أدائـــي للعلامـــات الموســـيقية التـــي تعـــزف موصـــولة بعضـــها بـــبعض ويرمـــز لهـــا بقـــوس يقصُـــر أو يطـــول يحـــيط بالعلامـــات الواجـــب وصـــلها ويعنـــي ذلـــك بالنســـبة للالات الوترية أن تعزف كلها بقوس واحد.

(٦) (فرعون صادق ،٢٠٠٧، ص:٢٤٧)

ديتاشيه:٢-

وتعنـــي المنفصـــل – العـــزف المتقطـــع: "وهـــي طريقـــة فـــي العـــزف علـــى الكمـــان تكـــون فيـــة النوطـــة منفصـــلة فـــي أدائهـــا عـــن بعضـــها الـــبعض، وهـــي قريبـــة مـــن (الســـتكاتو) ولكنها أقل تقطعاً منها "

(٨) (فرعون صادق ،٢٠٠٧، ص:٤٦)

ستكاتو:٣-

" تعبيـــر أدائـــي يـــدل علـــى ضـــرورة تقطيـــع العلامـــات وعزفهـــا مفصـــولةً الواحـــدة عـــن ألأخرى، وهي عكس الموصولة " (٩) (فرعون صادق ،٢٠٠٧، ص:٣٣٠)

سبكاتو-:٤

" تقطيـــع مقـــاطع الصـــوت- فـــي العـــزف علـــى الاوتـــار، وأداء العلامـــات بـــالقوس بنقـــرات ســـريعة يقفـــز فيهـــا القـــوس مـــا بـــين العلامـــة والاخـــرى" (١٠) (فرعـــون صـــادق ،٢٠٠٧، ص:٣٢٩)

مارتليه-:٥

" تعبيـــر أدائـــي يعنـــي ضـــرب مطرقـــي مـــن خـــلال القـــوس ويضـــرب بشـــدة أكثـــر مـــن الســـتكاتو ويـــأتي فـــي نهايـــة القـــوس العليـــا وتكـــون علـــى شـــكل ضـــربات لهـــا نهايـــات قويـــة

وقصـــيرة لكنهـــا أطـــول مـــن الســـتكاتو بقليـــل " (١١) (فرعـــون صـــادق ،٢٠٠٧، ص:٣٢٩)

تريمولو-:٦

ومعنـــاة رعشـــة أو ارتعـــاش ، "وهـــو الصـــوت الموســـيقي الـــذي يصـــدره عـــازف الآلـــة الوتريـــة المقوســـة بـــأجراء حركـــة شـــديدة الســـرعة يقـــوس ذهابـــاً وإيابـــاً" (١٢) (حنـــان، ٢٠٠٨، ص: ٢٦٦)(

التقنيات التي تؤدى بدون قوس

بيزكاتو-:١

وتعنـــي تقـــرأ بأصـــابع اليـــد اليمنـــى وأحيانـــاً باليـــد اليســـرى لـــلآلات الوتريـــة القوســـية، ويـــؤدى البزكـــاتو باليـــد اليمنـــى التـــي تحمـــل القـــوس بأصـــبع الســـبابة ويكـــون الاداء بالجهـــة الجانبيـــة العليـــا للأصـــبع ولـــيس بالجهـــة العليـــا التـــي ينتهـــي بهـــا الاظفـــر لأنهـــا تـــؤخر فـــي الأداء وتربكـــة' وتكـــتم الصـــوت وتكتـــب كلمـــة Pizz علـــى النوتـــات الموســـيقية التـــي يـــراد أدائهـــا بقـــر ألأصـــبع ، وهنـــاك نقـــر باليـــد اليســـرى أيضـــاً يكـــون أثنـــاء العـــزف بـــالقوس وهـــذا يحتـــاج إلـــى مهـــارة عاليـــة للمـــؤدي فـــي المحافظـــة علـــى الوزن الموسيقي وأداء النقر والعودة إلى القوس يرمز له' علامة (+) فوق النوتة"

(١٣) (زكريا ، ٢٠٠٤، ص:٤٠٥)

تقنيات أداء الصفير

فلاجوليت-:١

أســم يطلــق علــى الأصــوات المشــابة لصــوت الفلــوت التــي يصــدرها الوتريــات عنــد العــزف ، وهنـــاك نوعـــان مـــن الفـــلا جوليـــت النـــوع ألأول يعطينـــا صـــفير مـــن نـــوع الا وكتـــاف (الدرجـــة الثامنـــة) عنـــدما يضـــع المـــؤدي اصـــبعه علـــى نغمـــة الجـــواب فـــي الـــوتر المطلـــق وبشـــكل ملامســـة خفيفـــة وكـــذلك الدرجـــة الخامســـة عنـــد وضـــع الاصـــبع علـــى الدرجـــة الرابعـــة بالنســـبة للـــوتر ، ويرمـــز للنغمـــة التـــي يـــراد عزفهـــا بهـــذه الطريقـــة . (O)

أمـــا النـــوع الثـــاني مـــن الفلاجوليـــت فهـــو يعطـــي درجـــة الاوكتـــاف لكـــن الطريقـــة هنـــا تختلـــف ســـيقوم المـــؤدي بتثبيـــت أصـــبع علـــى أحـــدى النوتـــات إصـــبع الســـبابة ومـــن ثـــم يضـــع أصـــبع الخنصـــر علـــى نوتـــة أخـــرى علـــى نفـــس الـــوتر علـــى بعـــد أربعـــة ســـوف يصدر صوت صفير اوكتاف لإصبع السبابة ويرمز له' ( ).

(١٤) (حنان ، ٢٠٠٨، ص:٢٥٨)

تقنيات أداء مزج الأصوات

دبل ستوبك-:١

تعنـــي العـــزف علـــى وتـــرين بـــأن واحـــد فـــي ألألات الوتريـــة القوســـية. يـــأتي علـــى شـــكل نـــوتتين أو ثلاثـــة أو أربعـــة بشـــكل كـــورد عـــامودي أو علـــى شـــكل صـــوت ممـــدود مـــع جمـــل لحنيـــة علـــى وتـــر أخـــر . هـــذه المهـــارة ألأدائيـــة تتطلـــب مـــن المـــؤدي تمـــارين خاصـــة تبـــدأ بمـــزج الاصـــوات ذات الابعـــاد الثلاثيـــة والرباعيـــة والخماســـية والسداســـية والثمانيـــة مـــع تنويعـــات متحركـــة للجمـــل اللحنيـــة للمحافظـــة علـــى الا نتونيشـــن والهـــارموني الصـــادر مـــن هـــذه المهـــارة مـــع تثبيـــت القـــوس فـــي العـــزف علـــى وتـــرين فـــي الوقـــت نفســـه' . وتســـبق التمـــارين تمـــرين مـــزج وتـــرين معـــا بـــدون عـــزف مـــع الاصـــابع ليثبـــت القـــوس علـــى الاوتـــار المطلقـــة بعـــد ذلـــك تبـــدأ التمـــارين بشـــكل تـــدريجي لمـــزج الاصوات معاً "

(١٥) (فرعون صادق ،٢٠٠٧، ص:١٠٧)

تقنيات أداء الديناميكية

بيانو-:١

تعبيـــر أدائـــي يرمـــز لـــه' ب (p)ويعنـــي خافـــت أو بخفـــوت ، وخافـــت جـــداً يرمـــز لـــه' ب (pp)أو (ppp) أو أكثر" (١٦) (فرعون صادق ،٢٠٠٧، ص:٣٠٠)

فورتي-:٢

ويعنـــي قـــوي وعـــالي، وهـــو تعبيـــر موســـيقي يشـــير إلـــى أداء علامـــة أو علامـــات موسيقية بقوة وتختصر بحرف(f) ومنها قوي جداً ويرمز له (ff) 'وقد تزداد الفئات عـدداً بحسـب درجـة الشـدة التـي يريـدها المؤلـف مـثلاً أو اكثـر" (١٧) (فرعـون صـادق ،٢٠٠٧، ص:١٦٩)

كريشاندو-:٣

تعبيـر موسـيقي يقصـد بـه زيـادة شـدة الصـوت الموسـيقي بالتـدريج . ويرمـز لـهُ بسهم ذي ساعدين ذروته' في البداية وفتحته' الواسعة في آوج التصعيد

ديمنوندو-:٤

وتعنـــي خفـــوت تـــدريجي ومتزايـــد فـــي الاداء الموســـيقي ، ويرمـــز لـــه' بســـهم ذي ســـاعدين فتحتـــه' الواســـعة فـــي البدايـــة وذروتـــه' فـــي نهايـــة الخفـــوت (١٨) (فرعـــون صادق ،٢٠٠٧، ص:١٠٠)

تقنية أداء الاكسنت

ويعنـــي الشـــدة أو النبـــرة ، وهـــو توكيـــد علامـــة (نوتـــة) موســـيقية كانـــت عـــادة الاولـــى فـــي المقيـــاس الموســـيقي ولكـــن قـــد توضـــع علـــى غيـــر ألأولـــى مـــن العلامـــات وهـــي كمـــا يلي :-

تقنية أداء الفيبراتو

وتعنـــي اهتـــزاز ، أذا كانـــت الرعشـــة تصـــدر بحركـــة ســـريعة متـــرددة مـــن قـــوس العـــازف أو مـــن تـــردد نفـــس المغنـــي فـــالاهتزاز يـــأتي مـــن الـــوتر بـــأن يحـــرك العـــازف أصـــبع يـــده اليســـرى التـــي تحـــبس الـــوتر فتـــؤدي هـــذه الحركـــة إلـــى تمـــوج فـــي طبقـــة الصـــوت واذا بـــالغ العـــازف فـــي ســـرعة هـــذه الحركـــة أدى ذالـــك إلـــى تشـــوش الصـــوت وإلـــى اضـــطراب طبقتـــه' ، وغالبـــاً مـــا يـــدل هـــذا الأفـــراط علـــى اضـــطراب الفنـــان وعلـــى خوفـــه مـــن الجمهور" (١٩) (حنان ، ٢٠٠٨، ص:٢٦٩)

تقنية أداء الكليساندو

هـــي أحـــدى علامـــات التحليـــة ، تتعامـــل غالبـــاً فـــي ألألات الوتريـــة القوســـية مثـــل الكمـــان والجـــوزة وغيرهـــا فـــإذا كتبـــت علامتـــان فـــأن العـــازف يعـــزف ألأولـــى ثـــم يزلـــق أصـــبعه' (غالبـــاً صـــعوداً) حتـــى تصـــل إلـــى العلامـــة الثانيـــة " (٢٠) (زكريـــا ' ٢٠٠٤، ص٢٠٦)(

تقنية أداء المواقع المختلفة من البوزشن

تحتـــوي ألأت الموســـيقية الوتريـــة علـــى عـــدة مواقـــع فـــي تحديـــد الطبقـــات الصـــوتية مـــن خـــلال تحريـــك اليـــد صـــعوداً وهبوطـــاً علـــى لـــوح ألأصـــبع ، ويحـــدد الموقـــع مـــن خـــلال ألأصـــبع ألأول الســـبابة وتترتـــب بعـــده' أصـــابع اليـــد اليســـرى لتأخـــذ موقعهـــا تبعـــاً مـــن خـــلال تحديـــد الطبقـــة الصـــوتية لإصـــبع الســـبابة . وأول موقـــع هـــو الأول الاعتيـــادي الـــذي لا يحتـــاج إلـــى صـــعود أو هبـــوط لليـــد اليســـرى وضـــع أصـــبع الســـبابة علـــى النغمـــة ألأولـــى علـــى أحـــد الأوتـــار ، أمـــا الموقـــع الثـــاني يحتـــاج صـــعود اليـــد قلـــيلاً ووضـــع اصـــبع الســـبابة علـــى النغمـــة الثانيـــة مـــن الـــوتر وتكـــون هـــي نغمـــة الابتـــداء وتأتي الأصابع الباقية لليد اليسرى تبعاً للموقع الجديد

أن مواقـــع الطبقـــات الصـــوتية تصـــل إلـــى ســـبع أو أقـــل حســـب نـــوع الآلـــة الوتريـــة القوســـية وعمليـــة الانتقـــال فيمـــا بينهـــا صـــعوداً وهبوطـــاً تحتـــاج إلـــى تمـــارين كثيـــرة وإلـــى اســـترخاء فـــي اليـــد عنـــد الانتقـــال مـــن موقـــع إلـــى أخـــر ، وتحـــدد مواقـــع الأصـــابع والأرقـــام (٤,٣,٢,١) وهـــذه الأرقـــام هـــي عـــدد الاصـــابع فـــي اليـــد اليســـرى فـــأين مـــا ابتـــدأنا مـــن رقـــم واحـــد علينـــا أن نكمـــل فـــي الأصـــابع الاربعـــة ،وهنـــاك تنـــوع فـــي المواقـــع أحيانـــاً أصـــبع (١,٢,٣,٤,٢,١) وهكـــذا تكـــون عمليـــة الانتقـــال بـــين هـــذه المواقـــع للأصـــابع وعلى الأوتار المختلفة (*)

تقنيات الزخارف اللحنية

ترل-:١

tr هـو نـوع مـن الزخـارف يوضـع علـى شـكل إشـارة موسـيقية فـوق علامـة موسـيقية (دو دو ري دو ري دو ري) مكـررة عـدة مـرات مـع طـول مـدة العلامـة الموسـيقية ، يـرى عنـد أداء هـذه التقنيـة أن تكـون متسـاوية مـن حيـث المـدة الزمنيـة التـي تسـتغرقها ، وكـذلك متسـاوية الايقـاع العلامـة الموسـيقية ، وتحتـاج إلـى تمـارين بطيئـة لتحريـك ألأصـبع ليـتمكن مـن الاسـتمرارية المتـرددة دون تلكـئ أو تبطيـئ وتسريع"

(٢١) (فرعون صادق ،٢٠٠٧، ص:٦٣٦)

(*) (معـن جاسـم ، فـراس ياسـين) تقـويم مهـارات الأداء علـى آلـة الكمـان لطلبـة قسـم الفنـون الموسـيقية ، بحـث منشـور ،مجلـة كليـة التربيـة الأساسـية ، العـدد ٧٨، مجلد ١٩ ، لسنة ٢٠١٣.

الفصل الثالث اجراءات البحث

مجتمـع البحـث وعينتـه:- التقنيـات الديناميكيـة والأدائيـة لآلـة الجـوزة الموسيقية

منهج البحث:- أستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث

أداة البحث

قـام الباحـث بحصـر التقنيـات التـي تـؤدى مـن قبـل جميـع الآلات الوتريـة القوسـية ومـن ضـمنها آلـة الجـوزة ثـم قـام فيمـا بعـد بعرضـها علـى الخبـراء المختصـين بالعزف على آلة الجوزة كما هو مبين في الجدول ادناه

التسلسل	التقنيات	صالحة	غيـــــر صالحة	بحاجـــة الـــى تعديل	الملاحظـــات والتعديلات
اولاً	التقنيـــات التـــي تؤدى بالقوس				
١	ليكاتو	–			
٢	ديتاشيه	–			
٣	ستكاتو			–	
٤	سبكاتو			–	
٥	مارتليه		–		
٦	تريمولو	–			
ثانياً	التقنيـــات التـــي تـــؤدى بـــدون قوس				
١	بيزكاتو	–			
ثالثاً	تقنيـــــــة اداء الصفير				
١	فلاجوليت	–			
رابعاً	تقنية اداء مز الاصوات				
١	دبل ستوب	–			
خامسا	تقنيـــــات اداء الديناميكية				
التسلسل	**التقنيات**	**صالحة**	**غيـــــر صالحة**	**بحاجـــة الـــى تعديل**	**الملاحظـــات والتعديلات**
١	بيانو			–	
٢	فورتي			–	

٣	كريشاندو		–		
٤	ديمنوندو			–	
سادسا	أكسنت	–			
سابعاً	تقنيـــــــــــة اداء الفيبراتو	–			
ثامناً	تقنيـــــــــــة اداء الكليساندو	–			
تاسعاً	تقنيـــة الاداء فـــي السرع المختلفة				
عاشراً	تقنيـــــــــــة اداء المواقـــع المختلفـــة من البوزشن	–			
أحدى عشر	تقنيـــة الزغـــارف اللحنية	–			
١	ترل		–		

الفصل الرابع النتائج والأستنتاجات:

تبين بعد عرض استمارة الاستبانة على الخبراء ما يلي:-

١- حصلت مهارة الليكاتو على نسبة ١٠٠% وذلك كون هذه التقنية تعد من التقنيات الاساسية للآلات القوسية بصورة عامة وبصورة خاصة لآلة الجوزة .

٢- كذلك كان لتقنية الديتاشيه نسبة ١٠٠% اذ ان هذه التقنية كثيرة الاستعمال في العزف لالة الجوزة في وسط القوس ونهايته

٣- حصلت تقنية الستكاتو على نسبة ٥٠% والسبب يعود الى صعوبة في العزف على الة الجوزة بهذه التقنية وكذلك لمسكة القوس والالة هي التي تعيق العزف والسيطرة على تلك التقنية

٤- كما حصلت تقنية السبكاتو على نسبة ٥٠% ايضاً والسبب يعود الى مشكلة الالة والقوس التي يعيقان اداء هذه التقنية .

٥- تقنية المارتليه حصلت على نسبة ٢٥% وهي نسبة قليلة ولاتعد من التقنيات الاساسية لالة الجوزة لان مسكة القوس لا يستطيع العازف من ادائها لانها برأس القوس .

٦- تقنية التريمولو حصلت على نسبة ١٠٠% وكذلك لانها من التقنيات التي باستطاعة العازف من ادائها بسهولة ومسكة الالة والقوس لا يعيقان الاداء .

٧- تقنية البزكاتو حصلت على ١٠٠% وهي من التقنيات التي تؤدى بدون قوس لسهولة ادائها اما النوع الثاني منها (+) فحصل على نسبة ٥% لصعوبة ادائها في الالة ولاتعد من تقنيات الة الجوزة بل من تقنيات الة الكمان .

٨- تقنيـــات الصـــفير (فلاجوليـــت) حصـــلت علـــى ١٠٠% مـــن النـــوع (O) امـــا النوع الثاني

( ) فقـــد حصـــلت علـــى نســـبة ضـــعيفة ٥% لصـــعوبة ادائهـــا ولا يمكـــن ادائهـــا في الة الجوزة وتعد من تقنيات الة الكمان .

٩- تقنيـــة دبـــل ســـتوب حصـــلت علـــى نســـبة ٧٥% مـــن الصـــوتان فقـــط امـــا الانـــواع الاخرى فلم تحصل على نسبة لأنه لايمكن ادائها على الة الجوزة .

١٠- تقنيـــات الديناميكيـــة حصـــلت علـــى نســـبة ٨٥% بانواعهـــا المتعـــددة ويمكـــن ادائهـــا علـــى الـــة الجـــوزة ، علـــى الـــرغم مـــن ان الموســـيقى العراقيـــة او العربيـــة لاتحوي على الديناميكية في غنائها وموسيقاها .

١١- تقنيـــة الا كســـنت حصـــلت علـــى ٩٠% لإمكانيـــة ادائهـــا علـــى الـــة الجـــوزة بسهولة وبدون اعاقة .

١٢- تقنيـــة الفيبراتـــو حصـــلت علـــى ١٠٠% وهـــي مـــن التقنيـــات المهمـــة لـــلآلات الوتريـــة بصـــورة عامـــة وبصـــورة خاصـــة لالـــة الجـــوزة وهـــي مـــن التقنيـــات الادائيـــة لتموج الصوت .

١٣- تقنيـــة الكليِســـاندو حصـــلت علـــى ١٠٠% وهـــو النـــوع الـــذي يكـــون بـــين تـــونين اثنـــين متقاربـــة . بينمـــا لـــم يحصـــل النـــوع الـــذي يكـــون بـــين اكثـــر مـــن تـــونين والتـــي لـــم تحصـــل علـــى اكثـــر مـــن ٢٠% وذلـــك لصـــعوبة الاداء بســـبب عـــدم ثبـــات الالـــة ممـــا يعيق هذه التقنية .

١٤- تقنيـــة اداء الســـرع المختلفـــة حصـــلت علـــى ٩٠% وهـــي مـــن التقنيـــات التـــي يمكن لالة الجوزة من تأديتها بسهولة .

١٥- تقنيـــة اداء البوزشـــن مـــن النـــوع الاول حصـــلت علـــى ١٠٠% امـــا النـــوع الثـــاني حصـــل ٧٥% امـــا النـــوع الثالـــث حصـــل علـــى ٧٠% امـــا الانـــواع الاخـــرى الرابـــع والخـــامس والســـادس والســـابع فقـــد حصـــلت علـــى نســـبة ٢٠% فقـــط لصـــعوبة

ادائهـــا علـــى الالـــة ولا يمكـــن عزفهـــا لان الـــة الجـــوزة غيـــر ثابتـــه وعمليـــة العـــزف عليها تعبق الانتقال من بوزشن الى اخر .

١٦- حصـــلت تقنيـــة الزخـــارف اللحنيـــة بكافـــة انواعهـــا علـــى ١٠٠% لإمكانيـــة ادائهـــا علـــى الـــة الجـــوزة وموســـيقانا العربيـــة والعراقيـــة مليئـــة بالزخـــارف اللحنيـــة التـــي تستطيع ادائها بشكل سهل وبدون اعاقة عن طريق مسكة الالة او القوس .

تعـد التقنيـات التـي حصـلت علـى نسـبة ٥٠% فمـا فـوق هـي مـن تقنيـات العـزف علـى الـة الجـوزة التـي يمكـن ادائهـا . امـا التقنيـات التـي حصـلت علـى نسـبة اقـل مـن ٥٠% فما دون لاتعد من تقنيات الة الجوزة لان لا يمكن أدائها .

التوصيات:-

يوصـــي الباحـــث بوضـــع مـــنهج تعليمـــي لآلـــة الجـــوزة يقـــوم علـــى التعريـــف بأغلـــب التقنيـــات الديناميكيـــة والأدائيـــة المســـتخدمة فـــي تـــدريس الآلـــة لطلبـــة المعاهد والمدارس الموسيقية .

المقترحات:-

يقتـــرح الباحـــث الاهتمـــام بآلـــة الجـــوزة مـــن حيـــث إقامـــة مهرجانـــات لعـــازفي الجـــوزة أو إقامـــة مســـابقات للعـــزف عليهـــا والمشـــاركة فـــي المهرجانـــات الدوليـــة للمحافظـــة علـــى هـــذه الالـــة مـــن الانـــدثار كونهـــا مـــن الآلات الموســـيقية التراثيـــة العراقية .

المصادر باللغة العربية

١- القرآن الكريم

٢- المنجد في اللغة والاعلام ، منشورات دار المشرق ، ط٢٧، ١٩٨٤.

٣ - الكلـوب ، بشـير عبـد الـرحيم :- التكنلوجيـا فـي عمليـة التعلـيم والـتعلم ،دار الشروق ، عمان ، ط١٩٧٣،٢ .

٤- آل سـعيد، شـاكر حسـن :- البيانـات الفنيـة فـي العـراق ، وزارة الاعـلام ، مديرية الفنون العامة ،١٩٧٣.

٥ - زكريـا حسـام الـدين :- المعجـم الشـامل للموسـيقي العالميـة، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ج١، ٢٠٠٤

٦- صـبحي أنـو رشـيد:- الالات الموسـيقية فـي العصورالاسلامية،دراسـة مقارنـة، دار الحريـة للطباعـة، مطبعـة الجمهوريـة، منشـورات وزارة الاعـلام بغداد،١٩٧٥ .

٧- حنـان محمد:- معجـم الموسـيقي الغربيـة، وزارة الثقافـة السـورية، الهيئـة العامـة السـورية للكتاب، سنة ٢٠٠٨.

٨- فرعون صادق:- المعجم الموسيقي المختصر، وزارة الثقافة السورية، مكتبة الاسد، ٢٠٠٧

المصادر باللغة الانكليزية

1- **SURMANI،A.Surmani،K.F.manu،M . Essentials of music theory: complete ، Al fred publishing،company ، ١٩٩٨ .**

البحوث المنشورة

١ - معن جاسم ، فراس ياسين

تقـويم مهـارات الاداء علـى الـة الكمـان لطلبـة قسـم الفنـون الموسـيقية ، بحـث منشـور فـي كليـة تربية الاساسية، العدد ٧٨،المجلد ١٩، ٢٠١٣